الهدى والفرقان نورا يتوقد مصباحه وضياء بتلالو صباحه ودليلا لا يخمد برهانه وحقا لا يخذل اعوانه وحبلا وثيقا عروته وجبلا منيعا ذروته وشفاء للصدور ليس وراء شفاء ودواء للقلوب ليس مثله دواء واماما يقتدى به المقتدون وعلما يهتدى بهداية المهتدون جعله سبحانه لافئدة الائمة ربيعا مرتعا ولجيوب ذوى المجادب جنا باعمر عافيه رياض الحكم وانوارها وينابيع العلوم بل بحارها واودية الحق وغيطانه ومرابع العدل وغدرانه وهو الكتاب العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وبعد فان احق الفضايل بالتعظيم واسبقها فى استحقاق التقديم هو العلم اذ لا شرف الا وهو نظامه ولا كرم الا وهو ملاكه وقوامه ولا سيادة الا وهو ذروتها وسنامها ولا سعادة الا به صحتها وقوامها بكسب الا بتان رفعة المنزلة وعلو الامر فى حيوته ويحرز جزيل الاجر وجميل الذكر بعد وفاته وهو صديق اذا خان كل صديق والشفيق اذا لم يوثق بكل ناصح وشفيق العلماء ورثة النبيين وسادة المسلمين والدعاة الى الدين وقد صح عن النبى صلى الله عليه واله فيما رواه لنا الثقات بالاسانيد الصحيحة مرفوعا الى امام الهدى وكهف الورى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابائه سيد عن سيد وامام عن امام الى ان اتصل به عليه وآله السلم انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم فى مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس فى الوحشة والصاحب فى الغربة والوحدة والمحدث فى الخلوة ... الضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع

Copyright © King Saud University